المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 07-05-2006 العـــدد : 14498
الصفحـات : 30 المسلسل : 246

الفلبين شريك اقتصادي مهم ومستهلك نفطي متنامي الاحتياجات

فتحي عطوة (القاهرة)

أحدثت الدبلوماسية السعودية اختراقا هاما في آسيا بعد الزيارة الناجحة والهامة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ، لعدد من الدول التي يطلق عليها دول رئيسية أو دول هامة في شرق آسيا ، Key States هي الصين والهند وماليزيا وباكستان أواخر يناير وأوائل فبراير ٢٠٠٦ ثم الزيارة التي قام بها سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز لعدد من الدول الأخرى خلال الفترة من ٧- ٩ ربيع الأول ١٤٢٧هـ الموافق ٥- ٧ إبريل ٢٠٠٦م ، وهي اليابان ،وسنغافورة ، وباكستان . ثم الزيارة الهامة للرئيس الصيني للمملكة في ٢٢ إبريل الماضي . وتأتي زيارة الرئيسة الفلبينية جلوريا أوريو للمملكة كزيارة أولى من نوعها لتثبت نجاحا جديدا للدبلوماسية السعودية التي تكتسب كل يوم أرضا جديدة واحتراما بين دول العالم ، وهذا ماجعل الدول شرقا وغربا تسعى إلى تدشين شراكة استراتيجية مع المملكة كاقتصاد ضخم وواعد بفرص الاستثمار والتنمية ، ويصب في خانة إيجاد فرص جديدة من التعاون في عدد من المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية.

ويصاحب الرئيسة الفلبينية ثمانية وزراء وهذه الزيارة تقتصر على المملكة وليس ضمن جولة خارجية، الأمر الذي يعطي انطباعا بالحرص على تعدد مجالات التعاون المتوقعة بين البلدين اللذين تجمعهما مصالح مشتركة في مجال النفط ، وتعد شركة بترون الفلبينية أحد أولى خطوات الشراكة الاستثمارية السعودية – الفلبينية وقد طرحت أسهمها للتداول العام في عام ١٩٩٤م، و أصبحت أرامكو السعودية شريكا رئيسيا فيها في نفس العام بعد شراء حصة استثمارية فيها بلغت ٤٠٪. وبترون كوربوريشن هي شركة التكرير والتسويق الأولى في الفلبين وتبلغ طاقتها التكريرية ١٨٠ ألف برميل في اليوم، ويمكنها معالجة الزيت الخام المستورد وتحويله إلى مجموعة كبيرة من المنتجات البترولية. وتفي بترون بأكثر من ثلث احتياجات البلاد من المنتجات البترولية، ولديها ما يزيد على ١,١٠٠ المنتشرة في جميع أنحاء البلاد ، وتشمل نشاطات الشركة الخدمات التسويقية، ومحطات التخزين، وإنشاء محطات الوقود بالإضافة إلى تسهيلات مختلفة على الزيوت بأنواعها والغاز.

و هذه الشراكة السعودية الفلبينية في مجال الاستثمار النفطي دلالة على عمق العلاقات الثنائية والتي انعكست على مختلف المجالات سياسيا وعلميا وثقافيا وبرلمانيا..

وتوجد بين المملكة والفلبين لجنة مشتركة عقدت اجتماعها الثاني في الرياض في الثاني من أكتوبر ٢٠٠٥ بمشاركة مجلس الأعمال السعودي الفلبيني المشترك ، تم خلالها بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية وسبل تعزيزها واشتملت فعاليات اللجنة المشتركة تنظيم زيارات ميدانية قام بها أعضاء الجانب الفلبيني لنظرائهم من الجانب السعودي في الوزارات والهيئات المختلفة.

وعمل الجانبان السعودي والفلبيني من خلال هذه اللجنة وهذا المجلس لزيادة التعاون والاستثمار الثنائي في مجال الطاقة والصناعات المختلفة مثل صناعات قطع الغيار والأثاث

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 07-05-2006 العـــدد : 14498
الصفحـات : 30 المسلسل : 246

وتقنية المعلومات والمنتجات الكيماوية والبتروكيماوية وتحلية المياه والهندسة والسياحة وتبادل المعلومات وتشجيع الاستثمار المشترك في كلا البلدين على اسس اقتصادية . كما تم التوقيع في الجلسة الختامية على محضر هذه الدورة المتمثل على توصيات الجانبين لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والتوقيع على الاتفاقيات ومذكرات التفاهم للتعاون الآتية ..اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار بين البلدين ومذكرة التفاهم في مجال التعليم الفني والتدريب المهني ومذكرة التعاون العلمي والتعليمي واتفاقية القرض لمشروع تطوير الطرق في مندناو . ومن المؤشرات الهامة على وجود مصالح مشتركة تسهل التفاهم وتقاسم الرؤى بين البلدين أن المملكة ثاني دولة بها عمالة فلبينية بالخارج بعد الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يوجد بالمملكة مليون عامل فلبيني . وتزداد أهمية العمالة الفلبينية في اقتصاد الفلبين إذا أدركنا أن الفلبين تصدر ١٠٪ من سكانها للعمل في الخارج ، حيث يوجد ٩ ملايين عامل يحولون ١٠ مليارات سنوياً لبلدهم .

وتؤيد الفلبين نظرة المملكة في حل المشاكل الدولية والإقليمية وطرق مكافحة الإرهاب ، وخير دليل على ذلك القرار الذي أصدره أخيراً البرلمان الفلبيني الذي أيد فيه عن قناعة تامة السعودية لإحلال السلام في المنطقة والتي تبنتها قمة بيروت العربية عام ٢٠٠٢ ، وأيدت الفلبين اقتراح المملكة بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب.